



## عن الكتاب الأسود

من تصريح السيد محمد نمر حسين،

رئيس مجلس دير حنا المحلي

مجموع مساحة أراضي القرية 15,900 دونم (1) تقريباً. أثناء عمليات تسوية الأراضي منذ سنة 1956 فصاعداً انتزعت السلطات من ملكية الأهالي ما يقارب نصف مساحة أراضي القرية بدعوى أن هذه الأرض صخرية أو وعرية مع أنها تشمل أراضي زراعية ومشجرة.

وعدد سكان القرية 3500 نسمة تعيش على الزراعة والعمل، وفيها مدرستان ابتدائيتان. أقيمت جمعية تعاونية بقصد ربط القرية بشبكة الكهرباء، وقد كلف هذا المشروع حوالي 4 ملايين ليرة دفعها الأهالي دون اية مساعدة من قبل الحكومة وهيئاتها المختلفة.

مجموع أراضي دير حنا في المنطقة (2)9 هو حوالي 7000 دونم. قسم منها احراش والباقي أرض زراعية ومشجرة بالزيتون والتين والعنب وبعض اللوزيات. وقد استعمل الأهالي هذه الأراضي دون حاجة للحصول على تصريح من أية جهة كانت.

بتاريخ 13/2/1976 تسلم المجلس المحلي رسالة من مفتش الشرطة يعلن فيها أن المنطقة 9 المذكورة أعلاه هي منطقة مغلقة، والدخول إليها يضع الداخل تحت طائلة القانون.

قامت المجالس المحلية في دير حنا وعراية وسخنين باجراء مقابلات بهذا الخصوص مع مستشار وزير الدفاع السيد أشرف بن نتان، حيث أبلغه وفد المجالس المحلية رفضه القرار باغلاق المنطقة ومنع الدخول إليها إلا بتصاريح. وطالب الوفد بأن يواصل الأهالي استعمال أراضيهم كما كان الوضع في السابق.

لقد قرر المجلس المحلي في دير حنا المشاركة في عملية الدفاع عن الأراضي واستجاب لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي باعلان الإضراب في يوم 30/3/1976.

بتاريخ 29/3/1976 عقد إجتماع مشترك للمجلس المحلي وللجنة المحلية للدفاع عن الأراضي وتقرر بالإجماع أن يكون الإضراب سلمياً وبدون استعمال أي أسلوب من أساليب العنف، وذلك للاحتجاج على المصادرة وعلى اغلاق المنطقة 9.

في اليوم نفسه اجتمع عدد من أعضاء المجلس، وهم السادة: خليل خطيب، غريب أبو الحوف وآخرون من مجلس محلي عرابة ومجلس محلي سخنين، اجتمعوا مع ضباط مركزي الشرطة في شفاعمرو وسخنين، وقام وفد القرى الثلاث بإبلاغ الشرطة عن قيام الإضراب السلمي، وطلب الوفد إلى الشرطة ألا تقوم بإرسال أية قوات إلى تلك القرى بقصد الاحتكاك والاعتقال والاستفزاز، ووعد ضباط الشرطة بأن يلبوا هذا المطلب.

عاد أعضاء الوفد إلى قراهم . . وعاد موفدو دير حنا إلى القرية، وهنا تبين ان الشرطة لم تبر بوعدھا، فقد تم اعتقال أحد أبناء القرية، السيد علي حسين، وهو سكرتير اللجنة المحلية للدفاع عن الأراضي . .

### من تصريح السيدة فاطمة دغش

.. حوالي الساعة السابعة والنصف من مساء 29/3/1976، كنت مع أولادي في البيت نشاهد التلفزيون. سمعنا صراخاً وضجة. دخل إلى البيت حوالي 30 جندياً، طلبوا ابني جمال ولم يكن في البيت فضربوا ابني عبد (عمره 15 سنة). ضربه على رأسه وعلى ظهره. أردت ان احمي ابني فانهالوا علي ضرباً بالعصي، على عنقي وظهري. ثم كسروا الباب وزجاج الشبائيك. عند خروجهم وجدوا نساءً وأولاداً فانهالوا عليهم ضرباً وأخذوا بعض الأولاد كرهائن.. وكانوا يطلقون النار لدى دخولهم ولدى خروجهم.

### من تصريح السيدة نايفة دياب خطيب

.. يوم 30/3/1976 وحوالي الساعة السادسة صباحاً كنت جالسة على شرفة منزلنا. حضرت سيارتان محملتان برجال الشرطة الذين داهموا البيت، وكان أولادي نياماً بثيابهم الداخلية. سبقتني رجال الشرطة إلى اولادي وأخذوا يوقظونهم بالضرب بالعصي، وأولادي الصغار يصرخون. ضربوني أنا أيضاً بالعصي على يدي وعلى بطني، وما زالت يدي اليسرى منتفخة من الضرب. وسحبوا اثنين من اولادي، تحت الضرب، وقذفوا بهما إلى السيارة تحت الضرب أيضاً. لم يقم أولادي بأي شيء غير عادي في اليوم السابق، بل عادوا من العمل في قرية عيلبون.

# الهجوم على عرابية والشهيد الأول!

## إفادة السيد محمود سعيد نعامنة - رئيس مجلس عرابية المحلي

أود أن أوضح في هذا المقال مجريات الامور حول يوم الأرض منذ بدايتها، وحسب التسلسل الزمني لها. وأجمل الأمور في نقاط:

### أولاً: قضية المنطقة المسماة بمنطقة رقم - 9 - وملابساتها عموماً.

قبل أن أدخل في ملابس الأحداث التي تمت حولها. أود أن أوقفكم على هوية هذه المنطقة، فأقول:

أ. **الموقع الجغرافي:** تقع منطقة رقم - 9 - في الجليل، ومن الناحية الطبوغرافية، هي أرض

في معظمها سهلية تستغل وتستهمل للزراعة وهي مشجرة بقسمها الأكبر بالأشجار المثمرة كأشجار الزيتون والفواكه على اختلافها . . في قسمها الآخر تزرع بجميع أنواع الحبوب والخضار.

مساحة الأرض الزراعية التي تقع ضمن المنطقة، والتي أغلقت وتهدها خطر المصادرة تساوي حوالي 17 ألف دونم.

وان الكثافة السكانية التي تحيط بأرض المنطقة . . خاصة في القرى الثلاث عرابية، سخنين ودير حنا . . وعرب السواعد، تتراوح بين 25-27 ألف نسمة. وتعتمد مئات العائلات بكامل اقتصادها على هذه الأرض.

ب. **ملكية الأرض:** تعود ملكية هذه الأرض ملكية مباشرة إلى أصحابها العرب المقيمين في هذه المنطقة وقد انتقلت اليهم بالوراثة إرثاً شرعياً وقانونياً وبموجب شهادات تسجيل "كواشين" طابو، صادرة عن وزارة العدلية/دائرة تسجيل الأراضي في دولة اسرائيل.

ج. **الأضرار الناجمة عنها كمنطقة عسكرية:** أصبحت مصدر خطر على حياة المزارعين ومواشيهم. وقد ذهب ضحية ذلك منذ وجودها كمنطقة عسكرية ما يقارب المائة شخص وكان آخرها في يوم الاحد 1/6/1975 حيث ذهب ضحية ذلك ابني ابن الاثني عشر عاماً من جراء انفجار لغم به، واسمه "المأمون" . . ذهب للنزهة مع أبناء عمه في عطلة نهاية الاسبوع، وعاد اليها جثة . .

د. **أمر المنع:** في يوم 13/2/1976 صدر أمر من الشرطة يمنع دخول السكان إلى المنطقة ويفيد أمر المنع: "أن من يدخل إلى المنطقة المذكورة ولأي غرض كان يعرض نفسه



عن  
الكتاب  
الأسود

لطاقلة القانون، وحكمه كحكم من يدخل ثكنة عسكرية دون إذن"، وأن هذا الأمر ينطوي على التمهيد لمصادرة أراضي هذه المنطقة كما هي العادة المتبعة للمصادرة. ولقد أثار هذا الأمر سخط السكان وخاصة الفلاحين الذين أحسوا بالخطر الداهم، الذي يهدد لقمة عيش عائلاتهم.

فتنادى سكان القرى إلى رفع عقيرتهم بالاحتجاج الصارخ العادل ذلك الاحتجاج الذي تجسد في مؤتمر سخنين الذي عقد يوم 14/2/1976.

وبعد المؤتمر المذكور. استمرت الاحتجاجات بكافة وسائل الاعلام والمؤتمرات الصحفية التي أوضحنا بها للرأي العام المحلي والعالمي، مدى الحيف الذي يلحق بنا من جراء هذه الخطوة الخطيرة التي أقدمت عليها السلطات لتجريدنا من أراضيها التي تحمل هوية وجودنا ومصادر أرزاق فلاحينا، مما اضطر وزارة الدفاع إلى دعوة ممثلي سكان تلك القرى من رؤساء وأعضاء السلطات المحلية وبعد أن أوقفنا المسؤولين على جوهر قضيتنا، ومنطق احتجاجنا العادل. ورأوا أن من الحكمة التنازل عن أمر الاغلاق.

وقد رأينا في ذلك، خطوة ايجابية، وليس حلا كاملا وعادلا لقضيتنا، وقد قسمت المنطقة إلى قسمين أ، ب. ففي القسم الأول أ- يستطيع الفلاحون أن يمارسوا عملهم الزراعي وأن لا تجري مناورات عسكرية فيها. وأن تنظف المنطقة المذكورة من مخلفات الجيش، كالمتفجرات وغيرها ويكون لها تصريح جماعي ولمدة سنة كاملة يعطى للسلطة المحلية. في حين ان «المنطقة ب» تجري فيها المناورات العسكرية ولا يصح الدخول إليها إلا بموجب تصريح خاص من الجيش. ولكن الأمر الجوهرى، هو أن الأرض باقية لأصحابها، ولا توجد مصادرة لأراضيها سواء في «منطقة أ» أو «منطقة ب».

ولكننا في الآونة الأخيرة سمعنا بواسطة أجهزة الاعلام ان الحكومة عازمة على إقامة مستوطنات في منطقة رقم 9. مما أثار شكوك ومخاوف السكان، مجددا.

### ثانيا - إجتماع الناصرة في 6/3/1976: (الخاص بقضية المصادرة للأراضي العربية) . .

وقد دعينا إلى الإجتماع المذكور، والذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الأراضي العربية فلبينا الدعوة كسلطة محلية. وصدر عن ذلك الإجتماع وبحضور مندوبين عن لجان الدفاع المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي ورؤساء وأعضاء سلطات محلية متعددة القرار بإعلان يوم الثلاثين من آذار 1976 اضرابا عاما للعرب في اسرائيل، في مدنهم وقراهم عامة إحتجاجا على سياسة الحكومة، بإعلان مصادرة أراض عربية في الجليل. وقد اعتبرنا اعلان إضرابنا هذا إحتجاجا قانونيا، لخطوة أقدمت عليها الحكومة بتجريد الفلاح العربي من أرضه بحيث يصبح وجوده كله تحت علامة استفهام كبيرة.



## عن الكتاب الأسود

ولكن المسؤولين لم يقفوا مكتوفي الأيدي حيال هذه الخطوة فكانت الإجتماعات المتكررة، من قبل المسؤولين في وزارة الداخلية للسلطات المحلية ومن قبل مسؤولين آخرين في الوزارات الاخرى لثني المواطنين العرب في إسرائيل عن القيام بهذه الخطوة، فكانت الإجتماعات الدورية لرؤساء السلطات المحلية مع حاكم اللواء في الشمال، وكان الإجتماع الذي عقد لرؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو يوم 25/3/1976، ذلك الإجتماع الذي يعدو كونه تمثيلية هزلية: لا أكثر ولا أقل. وبعده خرجت أجهزة الاعلام لتعلن أن السلطات المحلية ممثلة برؤسائها لا تريد الاضراب، إلا أن الحزب الشيوعي هو الذي يريد أن يفرض على السلطات المحلية أمرا لا تريده هي. وكذلك على الجماهير العربية. إلا أن الأمر في تقديري أعلى من مستوى الصراع الحزبي الضيق، أن الأمر يعني بالنسبة الينا وجودنا في هذه البلاد. ان الأمر تهديد مباشر لمئات العائلات التي تعتمد في معيشتها على غلة تلك الأراضي.

وفي يوم 29/3/1976، أي قبل الإضراب بيوم واحد. توجهنا نحن مندوبي القرى الثلاث، سخنين، عرابة ودير حنا، إلى محطة الشرطة في سخنين "سيجف" وكذلك إلى محطة الشرطة في شفاعمرو. وقابلنا مدير الشرطة في منطقة الشمال، في عكا.

شرحنا لهم ان الإضراب سيثمل قرانا الثلاث. تماثلا مع الموقف العام للعرب في اسرائيل، ونرى من الحكمة أن لا تتواجد قوات الشرطة في ذلك اليوم في هذه القرى المذكورة. وذلك تحسبا من أي اصطدام يقع بين السكان ورجال الشرطة. وأن ذلك الأمر لا نريده ولا نرضاه . . وكذلك ان إضرابنا سلمي، احتجاجي في حدود القانون وعلاوة على ذلك لا يوجد في قرانا أي مؤسسة حكومية، يخشى الاعتداء عليها من قبل المتظاهرين، ويتوجب على الشرطة حمايتها.

وطالبت أنا شخصا باخلاء سبيل نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة السيد فضل نعامنة، على اعتبار انه يستطيع مساعدتنا في حفظ النظام والهدوء في يوم الثلاثين من آذار، أي يوم الإضراب. وانصافاً للحقيقة أقول أن المسؤولين الذين قابلناهم أبدوا موافقتهم المبدئية على مطلبنا ذلك. ولكن الامور سارت على غير ما كنا نتوقع، فلم يكن يدور بذهننا أن تدخل قوات من الجيش إلى قرانا المذكورة.

ففي الوقت الذي كنا فيه عند مدير الشرطة في منطقة الشمال، السيد فرانكو، (يوم 29/3/1976) واذا بالأخبار تتهدى الينا، ان قوات من الجيش، تشتبك مع متظاهرين، في دير حنا. وعند عودتنا وصل إلى علمي ان الجيش قد دخل إلى قريتنا عرابة، ونتيجة دخوله وإطلاقه النار فقد جرح تسعة أشخاص، أحدهم، وهو المرحوم الشهيد خير محمد ياسين، سقط نتيجة اصابته بعيار ناري، ونقل على أثر ذلك إلى المستشفى الحكومي في نهاريا. وقضى نحبه هناك في الليلة ذاتها. جمعت قسما كبيرا من الناس في ساحة القرية، وطلبت اليهم الإخلاء إلى الهدوء. والذهاب توا إلى البيوت والنوم، وفعلا هدأت القرية، ونام الناس. وبقيت مع بعض أعضاء المجلس المحلي في بناية المجلس المحلي

طوال الليل، ولم يغمض لنا جفن. وعندما وصل إلى علمي ان الشاب خير ياسين الذي نقل إلى المستشفى قد توفي نتيجة اصابته، اتصلت بشرطة سخنين لايقاف المسؤولين على جلية الامر، إلا أنني لم أنجح في التحدث إلى مدير الشرطة، الذي كان وقتها في نقطة الشرطة في "سيجف". وفي الساعة الثالثة توجهت برفقة بعض أعضاء المجلس إلى نقطة الشرطة في "سيجف" لأوقفهم على حقيقة الأمر وكيفية التصرف حيال هذا الواقع الأليم.

الا ان قوات الامن لم تعطني إمكانية مقابلة مدير الشرطة، بقوة وتفوهوا بكلمات بذيئة. وعدت إلى المجلس المحلي.

### ثالثاً - الثلاثين من آذار

في ساعات الصباح الأولى، وبينما الناس نيام، والقرية يلفها الهدوء التام، خرجت إلى شوارع القرية الخالية الهادئة. واذا بصوت يتهدى إلى مسمعي من بعيد. وكان ذلك الصوت عن طريق مكبر الصوت، يقطع السكون والهدوء. الذي خيم على قرיתי في صباح ذلك اليوم. فأصغيت إلى مصدره. وظننت أنه صادر من القرية ذاتها، فتوجهت إلى مصدره لكي أسكته. وما كدت أقترب إليه حتى شاهدت سيارات الشرطة ووراءها المجنزرات تقطع السكون وتحدث ضجيجا هائلا في شوارع القرية، ومكبر الصوت ينادي "يا أهالي البطوف، انتبهوا انتبهوا، ممنوع التجول". وكل من يفتح مدخل بيته، ليسمع ما يقال، كانوا ينهالون عليه بالشتائم والاهانات. وعندما وصلوا الي انهالوا علي بالضرب بالهروات، وعندما أفهمتهم أنني أنا رئيس المجلس، اعتذروا وأركبوني سيارة الشرطة واخترقوا شوارع القرية يوجهون التنبيهات للسكان بأمر منع التجول.

بعد ذلك توجهوا إلى بناية المجلس المحلي، وكانت الساعة قد قاربت السادسة والرابع وتسلمت أمر منع التجول.

أمر منع التجول: حسب قوانين الطوارئ لسنة 1945.

تاريخ منع التجول هو 30/3/1976 من الساعة الواحدة ليلا وحتى الساعة العاشرة مساء، أي من الساعة 1 - الساعة 22.

ويقضي الأمر بعدم مغادرة المواطن بيته في حدود الساعات المذكورة. . ويحمل الأمر توقيع الجنرال رفائيل أيتان قائد منطقة الشمال العسكري.

وانتشرت قوات الجيش في القرية. كانوا يوزعون الاهانات جزافا. وكان الضرب والتعذيب نصيب قسم كبير من سكان قرיתי.

اشتبكت قوات الجيش والشرطة مع كثير من المواطنين، دون أي ذنب يقترفه المواطن، سوى أنه في ساحة بيته. وعندما يرون امرأة أو طفلا أو عجوزا أو شابا، كانوا ينتهرونه، ويسبونونه ويضربونه، دون سبب موجب أو مبرر لذلك.



في الساعة التاسعة من صباح 30/3/1976 تناهى إلى مسمع السكان مقتل الشاب خير ياسين، فخرج السكان إلى الشوارع، واختلط الحابل بالنابل، وفقدت قوات الأمن سيطرتها على فرض منع التجول.

وفي الساعة الحادية عشرة أتى الي ضابط الشرطة، وأفراد من الجيش، وطلبوا الي مقابلة الجنرال رفائيل إيتان أي الرجل الذي وقع أمر منع التجول، والذي كان موجوداً في مدخل القرية. عند مقابلتي معه طلب مني حفظ النظام في القرية وأمهلني مدة ساعتين، أي من الساعة الحادية عشرة إلى الساعة الواحدة بعد الظهر. واذا نجحت في ذلك فسيخرج الجيش وقوات الأمن من القرية. وعندما عدت إلى المجلس المحلي دعوت أعضاء المجلس المحلي إلى إجتماع طارئ. وأصدر المجلس المحلي بياناً إلى الجمهور عن طريق مكبر الصوت، بالاخلاء إلى الهدوء ودخول البيوت، وعدم مغادرتها، لاجراج الجيش من القرية، سيما وأن الامر أخذ يتحول إلى نوع من التهديد الخطير على حياة السكان.

بعدها توجهنا إلى قوات الجيش المتواجدة بدباباتها ومجنزراتها في شوارع القرية وأبلغناها أمر الجنرال.

فطلبوا إلينا اخراجهم من أقصر طريق.

لقد كانت ساعة رهيبة خطيرة ولكننا استطعنا أن نخرجهم من القرية دون أن يحدث أي أمر ومنذ تلك الساعة: أي الساعة الواحدة. لم يحدث أي أمر يعكر الصفو. انسحبت قوات الأمن من القرية.

الا ان حصاد ذلك اليوم والليلة التي سبقته في قريتي:

جرح ثمانية أشخاص، من بينهم طالب في الثانية عشرة، كان نصيبه أربع رصاصات في جسمه.. واستشهاد الشاب خير ياسين ابن الثالثة والعشرين. وخراب أثاث ثلاثة بيوت خراباً مدمراً، وأربعون معتقلاً ساموهم سوء العذاب، وخسائر أخرى . .

ان ما حدث في الثلاثين من آذار لا يشرف حكومة إسرائيل . . أناس أرادوا أن يعبروا عن احتجاجهم على حيف لحقهم. واحتجاجهم قانوني. وهو حق ديمقراطي لنا.

أردناها سلمية بيضاء فحولوها دامية حمراء.

ولقد طالبنا بإقامة لجنة تحقيق . . وأرسلنا الرسائل . . والاحتجاج إلى رئيس الحكومة، والى جميع رؤساء الكتل في الكنيست.

ولكن لم تكن هناك أي استجابة لطلبنا هذا.

ولقد أقاموا لجنة تحقيق من الجيش والشرطة، وتوصلوا إلى نتيجة أن لا حاجة لوجود لجان تحقيق! ان ما حدث في الثلاثين من آذار لا يشرف حكومة اسرائيل.

### من أقوال السيدة سامية محمد توفيق

. . كان ابني عارف واقفا قرب الطريق فحضرت فرقة جيش وأخذته معها، عندما سمعت بذلك خرجت من البيت لأرى ماذا يحدث لابني فرأيت الجنود (حوالي 5 جنود) يضربون ابني (عمره 16 سنة) وحين حاولت انقاذه من أيديهم انهالوا علي ضربا وشتما. عدت إلى البيت وبعد مدة قصيرة حضرت مجنزرات معبأة بالجنود. كان على الشارع أولاد صغار لا تتجاوز أعمارهم 7 \_ 8 سنوات. أخذ الجنود يطاردون الأولاد ويطلقون النار وقنابل الدخان ثم اقتحموا بيتي ووجدوا هناك ولدي الصغيرين (عمر أحدهما 12 سنة وعمر الآخر سنتان). بدأ الجنود يكسرون ما في البيت من أثاث، كسروا الخزانة وشباكين وغلاية قهوة ورايو والصحون وسائر أدوات المنزل. ضربوا ابني البالغ من العمر 12 سنة وهددوا ابني الصغير بقصد تخويله.

### من أقوال السيدة تام محمد بدارنة

. . عمري 45 سنة. متزوجة وعندي عشرة أولاد. في ليلة 30/3/1976 كنت مع زوجي وأولادي في بيتنا. سمعنا اطلاق الرصاص لكننا لم نخرج من البيت. في صباح 30/3/1976 سمعنا مكبرات الصوت تدعونا للبقاء في بيوتنا فبقينا فيها. ابني أحمد البالغ من العمر 16 سنة كان واقفا قرب البوابة قذفه الجنود بقنبلة محرقة فاحترق صدره من عنقه حتى بطنه ثم أخذوه فلحقت بهم لأستعيده منهم. كان الوقت حوالي الثامنة صباحا وتبعتهم حتى البركة في طرف البلد. لم يستجيبوا لطلبي رغم توسلاتي ورجائي وأخذوا ابني مقيدا بالحبال رغم الجروح والحروق التي في جسده. ثم عادوا الي وأخذوا يضربونني بالعصي ورموني على الأرض وركلوني بأرجلهم وبأعقاب البنادق، في هذه الأثناء حضر ابني الثاني محمد وعمره 24 سنة لكي يخلصني منهم ولكنهم ضربوه واعتقلوه. ما زلت أتألم وأثار الضرب لا تزال ظاهرة على جسدي.

### إفادة السيد جمال طربية – رئيس مجلس سخنين المحلي

لقد كانت أيام ما قبل الثلاثين من آذار تمر بسرعة ليقرب ذلك اليوم متثاقلاً حاملاً معه أعباء ثمانية وعشرين عاماً بالأمها لتولد من تلك الألام آمال وإرادة وعزيمة. أعترف هنا بأنني لم أكن أتوقع أبعاد ذلك اليوم وأحداثه الرهيبة خصوصاً بعد كل الذي سمعناه عن الدولة الديمقراطية والعصرية والمتطورة. ولم تصدق عيناى وأذناى ما رأيته وسمعته من أولئك



الجنود الذين حضروا الينا باسم القانون والنظام.

ان اليوم الذي أعلنه الشعب العربي يوم إضراب وإحتجاج ضد سياسة المصادرة التي ظلت تلاحق العرب على طول ثمانية وعشرين عاما لتجردهم من أخصب بقاع أرضهم ولتحولهم إلى شعب بلا أرض، حولوه إلى يوم مأس وملاحم خاضها شعبنا الأعزل ضد السلاح القتال الذي لم يستطع قهر إرادته في الصمود والدفاع عن الأرض.

في مساء التاسع والعشرين من آذار وقفت أمام جماهير قرينتنا سخنين أطلب منهم التعبير عن سخطهم بالصمت والإضراب الهادئ لكي نضفي على ذلك اليوم جلالاً وسكينة كمن فقد عزيزاً ويحزن من أجله . . ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . . فعندما دعيت مساء إلى مركز الشرطة، كانت الاوضاع في قرية دير حنا قد بدأت تتدهور. آلاف الطلقات تخترق جدران البيوت وشرفات المنازل . . ولمعانها يصل إلى قرية سخنين. وأخذ الجرحى يسقطون بالعشرات.

وأهالي سخنين الذين تعودوا النجدة ماذا تراهم فاعلون، وهم يشاهدون القتلى والجرحى تنزف دماؤهم لتروي تلك التربة التي وقفوا جميعاً ليمنعوا ضياعها؟ . . لقد تجمع أهالي القرية على الشارع الرئيسي وأخذ الرصاص يتصيدهم وأخذت دماؤهم أيضاً تنزف لتغطي أرض الوطن الغالي. ولقد شاهدت من وراء زجاج بيتي العمليات الجنونية التي قامت بها قوات "الأمن" من تحد لإرادة الناس . . آلاف الطلقات النارية . . خمسون جريحاً، وسبعون معتقلاً، وثلاثة شهداء . . ومجموعات من الشباب مكبلة بالسلاسل والحبال مصلوبة إلى جدار بيت أو جذع شجرة في ظل أمر منع التجول الذي لم نعرف له معنى . . .

ويقول لي قائد منطقة الشمال الجنرال رفايل ايتان: إما ان تتوقف مجابهتكم لرجال الأمن أو أن أزيد فرمي وأضرب القرية ضربة قوية . . . وضحكت لأن شر البلية ما يضحك، وطلبت مهلة . . ولكن الصورة أخذت تتضح، وعرفنا أسماء الشهداء: رجا حسين أبو ريا، حضر خلايلة، خديجة شواهنة . . وأكفهر الجو أكثر، واستبد الحزن والغیظ بين المواطنين، في حين أخذ أفراد قوات الأمن ينتظمون في دبكة "الهورا" وينشدون: "شعب إسرائيل حي". وتساءلت: "هل هذه ساعة فرحهم يا ترى؟! وعدت أستفسر عن عدد القتلى والجرحى ومصير المعتقلين . . وألقيت من حولي نظرة بعيدة رأيت بها كل أراضي سخنين. ثم أطرقت مفكراً في أبعاد يوم الثلاثين من آذار.

### من إفادة السيد سعيد محمد أبو ريا (ابن عم الشهيد رجا أبو ريا)

. . ولدت عام 1945 في قرية سخنين، أعمل في الدهان منذ اثني عشر عاماً في شتى أنحاء البلاد. المرحوم رجا حسين أبو ريا هو ابن عمي. كان يعمل قصاراً ويسكن بجواري. في 30/3/1976 استيقظت من نومي كالمعتاد، في الساعة الخامسة صباحاً. بعد دقائق مرت سيارة حرس حدود من نوع جيب، من الطريق المحاذي لداري من الشرق. كان أحد الجنود يصيح من مكبر

صوت على السيارة إنه منذ اللحظة بدأ منع التجول والأهالي ممنوعون من مغادرة منازلهم.  
حوالي الساعة السادسة صباحا مرت سيارة أخرى ومر جنود مشاة فأمروني بإغلاق الشبائيك  
ففعلت..

كان معي ابني الصغير، ابن الأربع سنوات فصاح أن أدخل ابني داخل البيت والأ فسيتركلم هذا، وأشار  
إلى المدفع الرشاش من طراز عوزى، فأدخلت الطفل حسب أوامره.  
بعد ذلك راقبت الجنود وهم يدخلون بيت أهلي الواقع شمال بيتي ويبعد عنه خمسة أمتار. كان أحد  
الجنود يشتم والدي البالغ من العمر قرابة المئة عام، ووالدتي التي تصغره ببضع سنوات، إحتججت  
على تصرف الجنود من شرفة داري فأمروني بالصمت واغلاق الباب.  
حوالي الساعة السابعة كانت سيارات مدنية تنقل المعلمين باتجاه الشمال، نحو المدرسة، ويبدو  
أنهم لم يعلموا بمنع التجول فكانت قوات حرس الحدود تعيدهم على أعقابهم وتطلق النار من  
حولهم.

حوالي الساعة التاسعة صباحا سمعت طلقات نارية وصراخا من الجهة الشمالية فخرجت ووجدت  
المرحوم رجا حسين أبو ريا بين ذراعي جارنا محمد مطلق أبو ريا، وكان المرحوم مصابا في وجهه.  
نقلته أنا ومحمد مطلق أبو ريا في سيارتي الخصوصية من نوع بيجو إلى المستشفى الحكومي في  
نهريا.

لم تسهل قوات الجيش والشرطة مهمة نقل الجريح إلى المستشفى بل أوقفوا سيارتي لمدة تقرب  
من الساعة بحجة ان هناك منع تجول . . وقال الجنود: "نحن بانتظار تعليمات، ولا يهم أن هو مات!"  
كان المرحوم ينزف ونحن ننتظر ونحاو . . فقال أحد الجنود: "نحن نؤخركم هنا بقصد أن يموت  
ولكي تتعلموا درسا قاسيا . . هذا اليوم سيكون يوم قتلكم!"  
وكسر الجنود زجاج سيارتي من الخلف بأعقاب بنادقهم لأنني كنت أحاول السير رغماً عنهم لإنقاذ  
الجريح الملقى على المقعد الخلفي بين ذراعي السيد محمد مطلق أبو ريا.  
بعد حوالي ساعة سمح لنا بالتحرك إلى المستشفى في نهاريا حيث وضعنا الجريح على سرير في  
غرفة الطوارئ.

بعد مدة من الزمن أحضر جريح آخر من سخنين هو عمر حسين أبو ريا ودخلنا معه فشاهدنا المرحوم  
لا يزال على نفس السرير دون أي علاج.  
كانت إصابة المرحوم في وجنته اليسرى. لاحظت ذلك يوم نقله إلى المستشفى ويوم ذهب  
للتعرف عليه في 31/3/1976 في معهد التشريح الطبي في "أبو كبير".



### من إفادة السيد قاسم شواهنة (والد الشهيدة خديجة شواهنة)

. . في ساعات الصباح 30/3/1976 كنت في بيتي حين سمعت مكبر الصوت يعلن حظر التجول فقلت لجميع أفراد عائلتي بضرورة البقاء في البيت.  
حوالي الساعة السابعة والنصف سمعنا صراخاً في الخارج . . ركض أحد الأولاد، خالد، وعمره 9 سنوات باتجاه الاصوات المتعالية.  
طلبت زوجتي من ابنتنا المرحومة خديجة أن تذهب لإرجاع أخيها خالد إلى المنزل . . ثم تبعتها لتري ما الامر ..  
اصطدمتا ببعض الجنود. أمرهما جندي بالعودة إلى البيت، فعادت خديجة مع أمها، وعندما أدارت ظهرها أطلق الجنود عليها النار فأصيبت في ظهرها وسقطت قتيلة في الشارع على بُعد حوالي 50 متراً من المنزل.  
استشهدت خديجة وهي عزباء في الثالثة والعشرين من عمرها . .

### من إفادة السيد عبد محمود خلايلة (والد الشهيد خضر خلايلة)

. . صباح 30/3/1976 كنت أشرب القهوة مع ابني المرحوم خضر، على شرفة المنزل في سخنين.  
سمعنا مكبر الصوت يعلن حظر التجول. فجأة رأينا فرقة من الجنود قرب درانا. أمرونا بدخول المنزل وراحوا يطلقون النار.  
حوالي الساعة السابعة والنصف نزلت المعلمة آمنة محمد عمار للذهاب إلى المدرسة. اصطدمت بفرقة من الجنود. أمرها الجنود بالعودة إلى بيتها وما أن استدارت عائدة إلى بيتها حتى أطلقوا عليها النار وأصابوها. ثار صياح وضجة وسمعنا من يقول إن المعلمة آمنة قد قتلت وسمعنا من يقول أنها جرحت . .  
نزلنا أنا والمرحوم خضر وآخرون لمساعدتها ونقلها إلى المستشفى . .  
سبقني المرحوم إلى مكان الجريمة وبينما كان يحاول مساعدتها أطلقوا عليه النار فأصيب قرب المعلمة الجريحة، وأصيب شخص آخر هو السيد وجيه أحمد خلايلة عندما خف لإسعاف المصابين.  
كانت إصابة المرحوم خضر في رأسه وذراعه . . وقد توفى على الفور . .

### من إفادة السيد يحيى طاهر امارة

حوالي الساعة 12 ظهراً 30/3/1976 كنت أصعد درج داري من الطابق الأرضي إلى الطابق العلوي. كنت في نهاية الدرج قرب مدخل الفرندة حين شاهدت جنوداً يعتمرون الخوذ وبأيديهم هراوات وسلاح من نوع "عوزي" ومسدسات، ويهجمون من جهة الشرق إلى الغرب في الشارع الذي يمر قرب داري. شاهدتهم على بعد حوالي 50 متراً من داري يطلقون النار من الرشاشات على دار السيد رضوان سعيد أسعد المجاورة للشارع، وكان السيد رضوان في ساحة بيته.

استمر الجنود في هجومهم غرباً وصادفوا السيد ياسر محمد خمائسي الذي كان متوجهاً شرقاً قاصداً بيته، فانقض عليه جنديان وراحا يضربانه بالعصى على جميع أنحاء جسمه عند مدخل داري. ثم داهم داري حوالي ثمانية من الجنود واستمر الآخرون غرباً.

دخل الجنود الطابق الأرضي من بيتي وأخذوا بضرب زوجتي وبناتي وأولادي بصورة وحشية فنزلت من الطابق العلوي لحماية أفراد عائلتي الذين كانوا يصرخون طلباً للنجدة، وما إن وصلت منتصف الدرج حتى أطلق على أحد الجنود الرصاص.

لحسن حظي لم أصب، وأصاب الرصاص الحاجز الحديدي (الدرابزين)، وما زالت الآثار موجودة. ألقى أحد الجنود قنبلة دخان مسيلة للدموع داخل إحدى غرف الطابق الأرضي لبيتي . . داخل الغرفة كان اطفالي، وبينهم طفل عمره أربعون يوماً.

رغم إطلاق الرصاص واصلت هبوط الدرج لاغثة اسرتي فشاهدت ثلاثة جنود يضربون ابني احمد على جميع أنحاء جسمه دون رحمة، ونتيجة للضرب فقد كسر أنف ابني أحمد الذي اضطر للعلاج في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة.

كذلك فقد ضربوه على رأسه وعلى يده اليسرى وظهره . . سقطت ساعة ابني تحت الضرب فالتقطها أحد الجنود، ثم غادروا بيتي إلى الشارع العام وهم يطلقون الرصاص على من تواجد في الشارع وعلى البيوت المجاورة ومنها بيت السيد غازي عباس طه.

أخذت فوراً في اسعاف ابني احمد. فجأة سمعت صراخاً شديداً. تركت ابني احمد وهرعت إلى الشارع العام فشاهدت المرحوم محسن حسن سعيد طه محمولاً على ذراعي السيد رجب محيي الدين مصطفى طه. حمله السيد رجب إلى سيارة السيد صلاح نايف حمزة الذي نقله بدوره إلى المستشفى.

تبع الجنود، على بعد منهم، خوفاً من ان يروني ويطلقوا الرصاص علي، ووصلت مقر القيادة على الشارع الرئيسي.



## عن الكتاب الأسود

سألت عن الضابط المسؤول فأجابني أحدهم أنه هو الضابط المسؤول. فرويت له ما حدث من اعتداء على القرية ومصرع الشهيد محسن والاعتداء الشديد على ابني وانتشال ساعة يده. سألتني: هل تستطيع معرفة الجنود الذين فعلوا ذلك؟ اشرت إلى اثنين منهم، كانا في سيارة جيب، فأجابني أحدهما أن الساعة سقطت بين الأعشاب. ولما أكدت له أنها ليست هناك انقض علي جندي آخر وركلني برجله، وكان هو الجندي الذي التقط الساعة. أمرني الضابط بدخول سيارة الدورية التي كانت واقفة هناك وفيها حوالي خمسة موقوفين من كفرنا وكانت ايديهم مقيدة خلف ظهورهم بأسلاك من البلاستيك. بعد بضع دقائق من وجودي في السيارة (أنا لم تقيّد يداي) مر عمي أمين الطه وحاكم اللواء. استطلعا الأمر فرويت لهما ما حدث. آنذاك تدخل حاكم اللواء وطلب إخلاء سبيلي على وعد أن يعيد الي ساعة ابني.. عدت إلى منزلي لأنقل ابني إلى المستشفى.. ولم تعد اليه ساعة يده حتى الآن..

### من إفادة السيد رجب محيي الدين مصطفى

حوالي الساعة الثانية عشر وربع من 30/3/1976 كنت قرب بيتي حين سمعت لعلعة رصاص ورأيت ثلاثة جنود بالخوذ الحربية يطلقون الرصاص على أولاد البلد وعلى البيوت . . كان الاولاد يصرخون ويركضون متبعثرين في كل اتجاه. وصلت إلى جوار بيت أختي صبحية وسمعتها تصيح . . حين رأنتني صرخت "قتلوا محسن!" (أختي هي خالة الشهيد محسن) . . وأشارت إلى مكان يبعد حوالي خمسة أمتار . . هناك وجدت الفتى محسن ابن الخمسة عشر عاما ونصف العام مضطجعا على ظهره . . كان وجهه ملطخا بالدم وكان فاقد الحراك . . لعله مغمى عليه . . كان هناك وحده وكنت أول من اقترب منه . . حين وجدته على تلك الحال، اتجهت بنظري إلى الجنود وصرخت بهم رافعا يدي في وجوههم: "قتلتم الولد يا عرصات!" لم اكد انهى صرختي حتى قذفوني بقنبلتين مما يسمى قنابل الغاز فكدت اختنق . . غير أنني لم أغادر المكان، بل صحت بأحد السائقين من أبناء البلد لينقل الفتى إلى المستشفى . . حضر السيد صلاح الناييف وهو يقود سيارة . . ثم حضر أمين شقيق الفتى المصاب محسن . . (عمر أمين حوالي 56 سنة) . . رفعنا جسم محسن المسجى على الأرض وأجلسناه في السيارة وسارعنا إلى المستشفى الطلياني "العائلة المقدسة" في الناصرة، حيث أدخل إلى غرفة الاسعاف. طلبوا دما من أجل محسن، فأعطيتهم من دمي . . ثم نقل محسن إلى مستشفى ريمام في حيفا . . وهناك، أرجع محسن روحه الغالية إلى خالقها . . لقد استشهد محسن برصاصتين في جبينه الفتى . .

**من نور شمس إلى الطيبة!****من شهادة السيد عبد القادر ظاهر**

عرفت الشهيد رأفت علي زهيري الذي سقط على تراب قريتنا الطيبة، في يوم الأرض. هو من قرية "نور شمس" في الضفة الغربية المحتلة وكان عمره يوم استشهد 21 عاما. كان يعمل في مصنع للبسكوت في رمات غان بواسطة أحد أصحاب السيارات من الطيبة وقد باشر العمل قبل استشهاده بمدة شهر ونصف.

يوم 30/3/1976، يوم الأرض، لم يذهب للعمل وحضر إلى الطيبة لزيارة أقاربه. حين شنّت قوات البوليس والجيش هجومها على السكان وراحت تضربهم بالهراوات وتطلق العيارات النارية وتفجر القنابل المسيلة للدموع، خرج الشهيد رأفت إلى الشارع العام القريب من بنك العمال في الطيبة حيث كان اعتداء قوات "الأمن" على السكان في اوجه وصعدت قوات السلطة هجومها وبدأت تطلق النار بدون تمييز . . كان الدم يسيل بغزارة من جبينه وهو مطروح على الرصيف أمام بنك العمال. هرع عدة شبان وحملوه بسيارة قريبة لنقله بسرعة إلى المستشفى.

توجهت السيارة إلى المستشفى ولكن قبل مغادرتها حدود الطيبة توفي الشهيد متأثرا بجراحه. وصلوا به إلى المستشفى وهناك أكدوا وفاته ..

قامت السلطات بحملة اعتقالات واسعة . . في منتصف ليلة 31/3/1976 داهموا منزلي . . حطموا حاجيات البيت، روعوا اطفالي، وضربوا زوجتي، وسددوا أسلحتهم إلى صدور اطفالي، ثم قيدوني وساقوني إلى المجنزرة العسكرية المنتظرة على بعد 100 متر من البيت. في الطريق إلى المجنزرة انهالوا علي ضربا بأعقاب الاسلحة وبالعصى ... وما ان وصلت هناك حتى ركلني احد رجال "الشين بيت" على خصيتي! شدوني من شعري وضربوا وجهي بحديد المجنزرة فانفتح جرح في حاجبي وتدفق الدم ثم قذفوني إلى مؤخرة المجنزرة ورشوا في وجهي غازا من جهاز يحملونه . . وحين تحركت المجنزرة باتجاه مركز بوليس الطيرة انهالوا علي بالشتائم البذيئة والضرب بالكراچ وأعقاب الأسلحة . . وما أن اصحو من غيبوبة حتى يعاودوا الضرب. في مركز بوليس الطيرة واصلوا ضربنا وسكبوا علينا الماء البارد ثم نقلونا إلى شرطة كفار سابا. في الطريق بنشرت إحدى عجلات السيارة ففكوا قيود شابين وأمرهما باستبدال العجلة وفي هذه الأثناء كان آخرون منهم يصبون مسدساتهم إلى رأسي ويركلونني بأرجلهم. في شرطة كفار سابا حشرونا في غرفة أشبه بزنازة وواصلوا ضربنا وهم يصيحون بهستيريا: "ما كنا نريد توسيخ أيدينا" . . كان يجب حصدكم صغارا



كي لا ننجس أيدينا بكم الآن . . مخربون، شيوعيون، حقيرون، أولاد زانيات". نتيجة الضرب كسرت أيدي إثنين من الشبان . . ثم بدأ نوع جديد من التعذيب، كانوا يأمرونا بالاتجاه إلى الحائط ورفع أيدينا مدة طويلة من الزمن ومن تسقط يده اعياء ينهالون عليه بالضرب ثم يأمرونا بالوقوف على الأرجل مدة طويلة وكنا نتساقط على الأرض لأننا لا نتحمل الوقوف مدة طويلة بعد العذيب الشديد فينهالون علينا بالضرب.

منعونا من قضاء حاجتنا ومنعوا عنا الطعام والماء حين طالبنا بارسال الجرحى والذين كسرت أيديهم إلى المستشفى صاح بنا رجال الأمن: "هذا مصيركم وستموتون هنا" . . لكنهم بعد إلحاح شديد منا نقلوا بعض المصابين إلى المستشفى.

في ساعات المساء باشرنا التحقيق معنا. في غرفة التحقيق كان يقف حوالي 5 جنود يحملون العصي والكرابيج ويضعون في أصابعهم اللاكمت الحديدية المدببة (بونيوات).

بعد أن وجه الي المحقق التهم مثل احراق مركز بوليس الطيبة ومكتب إدارة أراضي إسرائيل وتعطيل باص ايجد ووضع العراقيل الحجرية والناارية في شوارع الطيبة وتحريض الطلاب والعمال، صرخ في وجهي أنه يجب علي الاعتراف اذا أردت أن أبقى على قيد الحياة.

حين أنكرت التهم الموجهة الي ضربوني بالتناوب وسالت الدماء من جسدي على أرض الغرفة، على الجدران وعلى ثياب الجنود، ثم أمرهم المحقق بالتوقف عن الضرب وعاد يسألني إن كنت أعترف وكرر نفس العملية ثانية وثالثة وأنا أصر على رفض التهمة.

صباح يوم الخميس ادخلونا إلى أحد مكاتب شرطة كفار سابا حيث كان حاكم الصلح بوروفيتش الذي أصدر أمر بتوقيفنا 15 يوماً. في طريقنا إلى "المحكمة" لمحت المحامي الشيعوي أبراهام ميلامد فصرخت اليه فهرع الينا وتبين أنهم كانوا يحاولون اخفاءنا عنه. احتج المحامي ميلامد على معاملتنا وطالب باطلاق سراحنا لكنهم أصدروا أمراً بتوقيفنا لمدة 15 يوماً. أعادونا إلى المعتقل وبعد 4 أيام نقلونا إلى سجن زخرون يعقوب حيث قضينا اسبوعاً ثم أعادونا إلى محكمة الصلح في كفار سابا حيث قدمت ضدنا لائحة اتهام تضم نقطتين أساسيتين:

1. التظاهر غير القانوني.

2. الاخلال بالنظام في مكان عام.

وطلب المدعي العام استمرار توقيفنا حتى انتهاء القضية. وفعلاً استجاب الحاكم إياه بوروفيتش وأمر باستمرار اعتقالنا.

في 14/4/1976 جرى البحث في استئناف قدمه محامونا إلى المحكمة المركزية. هناك شرح محامونا كل الظلم الذي تعرضنا له وقبل استئنافهم وأطلق سراحنا بدون كفالة.

## الإرهاب يفشل إجتماع الرؤساء في شفاعمرو إعتداء بوليسي واعتقالات

شفاعمرو - انتهى إجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في شفاعمرو بعد ظهر امس (25 آذار) باعتداء بوليسي فظا على الجماهير المحتشدة استعمل فيه البوليس قنابل الغاز وقام بحملة اعتقالات واسعة.

وكان عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية قد وقع ضحية الارهاب السلطوي العنيف وجاء إلى هذا الإجتماع بهدف واحد لا غير وهو فرض قرار على المجتمعين بقوة البوليس والارهاب السلطوي للتنكر لقرار الإضراب العام.. فبالإضافة إلى حشود البوليس وحرس الحدود، شوهد رعانان كوهين ويورام كاتس وكبار ضباط البوليس والمخابرات في دار بلدية شفاعمرو مقر الإجتماع، بينما كان المستشار طوليدانو في مركز بوليس شفاعمرو.

ولوحظ ان كلا من رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وطمرة والطيرة كانوا على رأس المتفقيين مع السلطة على تنظيم هذه المسرحية، فقد احضروا معهم مغلفات جاهزة و«قرروا» اجراء التصويت وان يكون التصويت «سرياً».

الا ان رؤساء السلطات المحلية العربية من أعضاء لجنة الدفاع عن الأراضي أفضلوا هذه المسرحية المكشوفة واكدوا ان الداعي إلى الإضراب ليس رؤساء السلطات المحلية بل لجنة الدفاع عن الأراضي وان الإضراب هو ارادة الشعب بأسره، وانفض الإجتماع على هذا الأساس.

(«الاتحاد» 26/3/1976)

## حاكم لواء الشمال

استدعى يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال على دفعات خلال الاسبوع الأخير (قبل إجتماع الرؤساء في شفاعمرو في 25 آذار) رؤساء المجالس المحلية في منطقة نفوذه للضغط عليهم وتهديدهم حتى يتخلوا عن الكفاح الشعبي.. وقد عبر عن استيائه لأن لجنة الرؤساء أيدت الإضراب دون علمه. ثم حاول أن يوقع بين رؤساء المجالس المحلية اذ ادعى ان اللجنة القطرية لا تمثل هؤلاء الرؤساء. وقد استخدم حاكم اللواء جهاز تسجيل تخويفا لهم.

(«الاتحاد» 26/3/1976)



## عن الكتاب الأسود

شهدت مدينة القدس العربية أمس إضراباً رغم حالة التأهب القصوى التي أعلنتها قوات الأمن الاحتلالية وقامت هذه القوات بحملة تفتيش واسعة على أصحاب المحلات التجارية ودهمتهم في بيوتهم وفرضت عليهم التوقيع على غرامات مالية تبلغ 4 آلاف ليرة اسرائيلية في حالة عدم فتح أبواب محلاتهم التجارية. وقام خبراء من الشرطة الاسرائيلية بفتح بعض المحلات بالاكسجين. وصادرت من البعض هوياتهم الشخصية اذا لم يفتحوا حوانيتهم، وسارت مظاهرة كبيرة قرب حي المصراة احتجاجا على مصادرة أراضي العرب في اسرائيل.

(«الفجر» 1976/3/31)

يوسف الموجي - قال السيد يوسف الموجي، رئيس الوكالة اليهودية، "ان جوابنا على يوم الأرض هو زيادة استيطان الجليل ومضاعفة الهجرة".

(«يديعوت أحرونوت» 1976/4/1)

## مذكرة رؤساء المجالس العربية لرئيس الحكومة

ذكر الرؤساء في بداية مذكرتهم انهم في إجتماع سابق مع رئيس الوزراء كانوا قد طالبوا «بإزالة الفوارق الإجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدي إلى الشعور بالتفرقة». ثم تذكر المذكرة انه بشكل إجمالي لم يطرأ تغيير جدي إلى الأحسن، «ولم تكن هنالك كل معالجة لتقليص الفوارق في تقديم الخدمات والانشاء والتعمير بين المواطنين العرب في الدولة وبين مواطنيها اليهود ولكن النقص في العمل - الحكومي - أدى إلى زيادة الفوارق وكذلك زيادة في الاشياء والتذمر».

ويضيف الرؤساء في مذكرتهم: «لم تتوقف الامور عند عدم العمل.. ولكن اتخذت خطوات وأعمال مؤلمة جدا من قبل الحكومة ألا وهي مصادرة أراضي عربية في الجليل والمثلث».

ثم يؤكد الرؤساء أن أغلبية السكان العرب «أناس لا يستطيعون الاستسلام لمصادرة أراضيهم». ثم يضيف الرؤساء في مذكرتهم «انه خلال 28 سنة منذ قيام الدولة صودرت أراضي عربية وبطرق مختلفة». ويذكرون من هذه الطرق «تسوية الأراضي كما تنفذ اليوم هي وسيلة للمصادرة تلبس قناع القانون وبواسطته تنتكر لملكية العرب على أراضيهم التي بحوزتهم من أجيال سابقة رغم ابرازهم المستندات التي تثبت ملكيتهم... عشرات الآلاف من الدونمات العربية حوت إلى ملكية الدولة بادعاء انها لم تفلح او انها أرض صخرية»..

ويشيرون بعد ذلك إلى ان العرب في إسرائيل «الذين يكونون 14٪ من مجموع مواطني الدولة لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الأراضي والعكس هو الصحيح. وان أي مستوطن او كيبوتس يؤجر أرضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب يعاقب على ذلك من السلطات المختصة».

أما بخصوص يوم الأرض «ان الحد الاعلى من التعبير عن الاستياء يوم 30 آذار هذه السنة كان بسبب مصادرة الأراضي والاخبار عن برنامج مصادرة أراضي اخرى في المستقبل حتى ولو بعد 10 - 15 سنة وليس كما عبرت عنه وسائل الاعلام والصحافة انه امتداد لحوادث سنة 1936». ويطالب الرؤساء «بإبطال كل مصادرات الأراضي التي أعلن عنها في الجليل والمثلث وتحويل الأراضي التابعة للدولة في مناطق نفوذ السلطات المحلية إلى السلطات المحلية».

ثم يذكر الرؤساء «ان عشرات آلاف الدونمات التي صودرت من العرب سنة 1953 حتى الآن بدون استغلال ولهذا يوجد امكانية لإرجاع هذه الأراضي إلى أصحابها السابقين». أما بخصوص الوقف الاسلامي «نطالب بتحويل جميع أملاك الوقف الاسلامي لأيدي لجنة اسلامية تنتخبها السلطات المحلية العربية». ويرى الرؤساء ضرورة الغاء جميع الدوائر العربية التي يعتبرها المواطنون رمزاً للتفرقة.

وفي نهاية المذكرة يطالب الرؤساء:

1. الغاء القضايا التي رفعت ضد الذين اشتركوا في يوم الأرض.
2. اعادة المفصولين إلى أعمالهم.
3. إقامة لجنة تحقيق في حوادث يوم الأرض.